**مقياس الفلسفة واليومي /سنة ثالثة فلسفة /السداسي الثاني**

**مقدمة:**شاع في تاريخ الفلسفة أن سقراط هو من أنزل الفلسفة من السماء إلى الأرض،كما أخبر عن ذلك الخطيب اليوناني شيشرون .وقد كان ذلك منعطفا حاسما في تاريخ الفكر وتاريخ التجربة الفلسفية على وجه الخصوص.لما تحمله من دلالات نقف على اهمها:

 من ذلك ان السماء ليست محايثة للارض ،ومن ثم فلنضع في الاعتبا ر تلك المسافة و ذاك البون بينهما ولا نتجاهله ،لكي يتضح لنا المسار الذي قطعه سقراط وهو ينزل بالفلسفة من السماء إلى الارض .ومن ثمة نتبين الجهد النوعي الذي بذله سقراط في مسعاه ذاك.لقد كانت تلك مخاطرة جريئة من سقراط وهو أمر يتأكد عندما نعرف النهاية الحزينة والمأساوية التي آل إليها سقراط الذي اتهم بافساد عقول الشباب وحكم عليه بالاعدام.

 "فكأن الواقع اليومي لفظ فكر سقراط بل ادانه ،ولم ينصفه عصره ولامجتمعه ،وإنما كا ن عليه ان ينتظر طويلا ليثوب الانسان إلى رشده ويثمن فلسفة سقراط التي بدا لاحقا أن وظيفتها كانت "تنوير العقول وتهذيب النفوس بنمط تفكير مغاير يتجاوز التعليم السوفسطائي، ويفتح إمكانية أخرى للتأثير في شباب ...........كما كانت أداة في التعلم وصقل الأفكار وإزالة الصدأ من العقول ومحاولة بث روح البحث عن الحقيقة، وتعليم الناس الفضيلة بآليات الحوار والتهكم وفن توليد الأفكار"(1)....

 ولم تكن تلك هي المرة الاخيرة التي شهدت فيها الفلسفة هذا الرفض واللفظ من قبل الواقع بل تكرر ذلك كثيرا لا مع الفلسفة فحسب بل مع علماء ومفكرين ومصلحين بل مع انبياء حاولوا أن يصلو السماء بالارض .وذلك بالنظر الى طبيعة الواقع اليومي النزاع الى الركود والرتابة والاجترار والركون الى المألوف والموروث.وقد كان يمكن أن تكون مهمة اولئك الذين يسميهم برغسون الاشخاص الاستثنائيون اسهل بكثير لو كانت طبيعة الواقع اليومي على غير تلك الصفات.ولم تكن الفلسفة استثناء بل كان حضها من الرفض اكثر من غيرها . باعتبار مابينهما من اختلاف يمكن أن يرقى الى التضاد إن في الواقع أو في رؤى

1) احمد شحيمط .موقع الكتروني. ida2at.com

الكثير من المفكرين :إن اختلافا بين الفلسفة والواقع اليومي قد يرقى إلى التضاد،واقعا أو في فكر الكثير من المفكرين،فلا عجب والحال هاته أن إن تكون المسافة بين الفلسفة والواقع

العملي (اليومي)هي تقريبا نفسها المسافة بين السماء والارض.

نظري مقابل عملي .

واختراق مقابل اجترار .

ومثالية (واحيانا طوباوية)مقابل واقعية (مسفة).

وإعادة نظر في الواقع ونقده مقابل قبول وتسليم له.

ونقد للموروث مقابل الركون إليه ،

وعمق في الرؤى مقابل سطحية .

ومغامرة جريئة ومكلفة احيانا مقابل الركون إلى العا فية وايثار السلامة.

 ونزوع إلى التأمل العميق الواعي وتوسيع الافق مقابل آفاق ضيقه .

والاكتفاء بالنظرة السطحية العابرة ،وطلب للمعرفة والحقيقة البعيدة مقابل الاقتصار على الحاجة العملية اليومية الآنية .

واعمال للعقل مقابل تعطيله او في احسن احواله تحريك ذرائعي يتوقف عند حد المنفعة العملية القريبة .

وتثمين لجهد العقل مقابل الاستهانة به .

والتحرير مقابل الانغلاق والانقياد.

والنسبية بدل الوثوقية والاطلاق.

وارتفاع عن الواقع مقابل تسليم له على انه الامر الواقع.

ومحاولة تجديد مقابل ركون إلى القديم.

 لقد كان مما وجهه خصوم الفلسفة\*. الى الفلسفة أنها جهد ضائع وانه لافائدة ترجى منها،وتعزز هذا الاعتقاد عند هؤلاء حديثا خاصة عندما رأوا ما احدثه العلم من تغيير

\*ومنهم عموم الناس ثم من انحاز اليهم من مفكرين ينتصرون لموقفهم وهؤلاء العامة لايمكن تجاهل موقفهم هذا فهم جزء لا يتجزأ من اليومي الذي نحن بصدده

واضح في واقع الانسان لايمكن إنكاره.مما صعب مهمة الفلاسفة انصار الفلسفة وهم يدافعون عنها ويواجهون ذاك السؤال :ما أهمية الفلسفة ؟ وهل يمكن أ ن يكون لها دورفي واقع الانسان كما هو الحال بالنسبة إلى العلم الذي بهر الانسان اي إنسان بنتائجه النظرية والعملية على حد سواء .جعلت الانسان يرشح العلم ويهرع له كلما واجهته مشكلة حياتية يومية أيا كان نوع المشكلة.بل إن العلم اقحم حتى في حل بعض المشاكل التي ليست من صلاحياته ولا من اختصاصه.مما جعل الكثيرين ينبهرون بالعلم إلى درجة التاليه،واعتقاد العصمة فيه ،واعتبار العلماء أنبياء الانسانية الجدد،وأنه لايكاد يفلت من قبضة العلم شيء،وأنه لايخطئ.\*

 فلم تكن المسألة مع الفلسفة هي مسألة وقت (طال أم قصر )بين الفلسفة وواقع الانسان اليومي،إذ لو كان ذلك كذلك لكان يكفي مرور الوقت أن نختصر ونطوي بينهما المسافة ليلتحما ويتحايثا.لكن الامر يتعلق بجدار سميك صنعته تراكم في طبيعة كل من طرفي التقارب (الفلسفة –اليومي)، ومهمة من يعيش تجربة الفلسفة اليوم هو احداث تصدع أوثغرة في ذاك الجدار حتى يتسرب من كل منهما الى الآخر شيء من التاثير المتبادل ،فتنزل الفللسفة من عليائها المثالية في الكثير من وجوهها ويتخلص الواقع من ثقله ورتابته.

 وفي مقياسنا هذا (الفلسفة واليومي)سنحاول تقصير المسافة ،أو لم لا،جعلها صفرا واحداث محايثة بين الفلسفة واليومي وذلك باقحام الفلسفة في بعض القضايا اليومية،وما يدعونا إلى ذلك اننا ابتداء ننتمي إلى المجموع الانساني وبالتالي فان ما يعني أي إنسان من قضايا يومية هو مايعنينا نحن أيضا ،ثم إن قدرنا أننا ننتمي إلى أسرة الفلسفة (وإن كنا نقف على ضفافها فقط )يدعونا إلى التعامل مع هذه القضايا بروح الفلسفة أو على الاقل المبتدئ في الفلسفة .أو طالب الحكمة على حد تعبير فيثاغورس.فانتماؤنا الى المجموع الانساني من جهة وانتماؤنا الى الفلسفة من جهة اخرى هو ما حملنا على هذه المحاولة :

 و باعتبارما ذكرنا آنفا وباعتبار المعطيات السابقة المتعلقة بكل منهما(الفلسفة واليومي) فلن ندعي ان المهمة سهلة ولكننا نحاول أن ندلي بدلائنا ،وسواء نجحنا أو أخفقنا في هذه المهمة وسواء اتفقنا أو اختلفنا ، فالجميل أن نعيش هذه التجربة الجميلة. تجربة انزال الفلسفة من عليائها إلى واقع الانسان بهمومه ومشاكله وذلك بالتعاطي مع المشاكل اليومية بروح فلسفية. اسوة بشيخ الفلاسفة سقراط. والله الموفق.

\*ننصح الطلبة بالرجوع الى كتاب "في النفس والمجتمع "لمحمد قطب وخاصة المقالين الاولين "العلم والعقيدة " و"العلم وحير البشرية"

 المحاضرة الاولى /الفلسفة العملية وازمة التنظير

كلمات مفتاحية

الفلسفة العملية: عرف الفلسفة العملية بأنّها ذلك النوع من الفلسفة الذي يخرج الفكرة من كونها مجردة وتحويلها إلى سلوك عملي يمكن ممارسته؛ وتسلط الضوء على المبادئ الأولية التي تفرض سيطرتها على السلوك الإنساني في مجتمعه،(1)

 وهي تقابل الفلسفة النظرية\*\* التي اشتهر أن لها ثلاثة فروع :((الوجود ) الانطولوجيا.المعرفة (الابستمولوجيا) .القيم اكسيولوجيا.

 لايستطيع احد أن ينكر أو يتجاهل تلك الهجمة القوية التي تواجهها الفلسفة من قبل خصومها،والتي مفادها ان الفلسفة ليست إلا كلاما فارغا لا طائل من ورائه حتى ان كلمة فلسفة صار يشار بها إلى كل غموض وطوباوية وتلغيز وترف فكري يجهد العقل دونما فائدة تتحقق في الواقع العملي.وزاد المشكلة تعقيدا عندما رأى الانسان ماذا احدثت الوان معرفية اخرى – كالعلم مثلا – من تاثير على واقع الناس.ورغم ان العلم لم يجعل كل الناس علماء ،وبالرغم من انه لم يكن أقل غموضا من الفلسفة ،فان الذي شفع للعلم آثاره على واقع الانسان ومختلف جوانب حياته،وهو أمر لايمكن انكاره بحال من الاحوال.

 ومن هنا كانت المهمة الصعبة الموكولة إلى من يتعاطى الفلسفة ان يبذل جهدا نوعيا من اجل تصحيح هذا المفهوم في عقول الناس ،ومحاولة ايجاد مكان لها بين سائر الفعاليات المعرفية والنشاطات الفكرية الاخرى التي حاولت ونجحت باقساط متفاوتة ان تتسرب إلى واقع الناس لتترك اثرا يتفاوت في الوضوح والنجاعة والفاعلية والنجاح في التعامل مع المشاكل اليومية للانسان .

 وعموم الناس وهم الاغلبية الساحقة ،وبحكم ارتباطهم بالواقع العملي ،عيشا واهتماما صيغت عقولهم وطرق تفكيرهم بان لايؤمنوا الا بما يعاينونه من نتائج على الواقع ،وحتى بالنسبة للعلم الذي بهر الناس ،يبدو انهم لايلتفتون ولايأبهون إلا بتطبيقاته العملية في الحياة اليومية .بل إن ذاك الشق النظري للعلم يضيفونه ظلما إلى الفلسفة بمعناها القدحي الذي ذكرناه آنفا.فاذا خضت مع انسان في اي مجال وحلقت به في سماء التنظير بعيدا عن الواقع ،أيا كان المجال الذي تخوض فيه ،وآنس في عقله صعوبة في المتابعة والفهم قال لك بلسان الحال أو المقال:دعنا من الفلسفة أو النلفسف.

-------------------------------------

mawdoo3 موقع الكتروني (1

\*\*)من التقسيمات المشهورة للفلسفة تقسيم ارسطو الفلسفة إلى قسمين نظري :الالهيات ،الطبيعيات ،الرياضيات .وقسم عملي :السياسة الاخلاق ، تدبير المنزل.

والحقيقة أن موقف الناس ذاك وعزوفهم عن الفلسفة وراءه عزوف وزهد في كل ما هو نظري لايمت للواقع بصلة إلا من خلال تطبيقاته .وإذا كان العلم قد نجح في بناء الجسور مع واقع الانسان من خلال تطبيقاته المباشرة على كل مجال من مجالات الحياة التي لاسبيل الى انكارها ،فان ذلك ، فيما يبدو ،لم يحدث بعد مع الفلسفة التي لاتزال تناضل من أجل بلوغ هذا المستوى بعد، او هكذا يتصورون .

 وسنحاول هنا ان نناقش هذه الشبهات في حق الفلسفة :

 فاما عن الغموض الذي يلف قضاياها ومواقف الفلاسفة منها فمرده إلى العمق الذي تحاول الفلسفة بطبيعتها أن تبلغه ،وهي بحث عميق ،وتجاوز ذاك الغموض \*إذ نقول هذا عن الفلسفة ،فإنه لم يغب عنا ان مسؤؤولية هذا الغموض ،تناط بالكثير من المختصين في الفلسفة الذين ينزعون بقصد او بدونه إلى الغموض والتلغيز فيما يستعملون من مصطلحات ومافهيم وتراكيب تجعل المتلقي ينفر من الفلسفة ويثبت التهمة على الفلسفة فتؤخذ هذه الأخير بجريرة هؤلاء المشتغلين بالفلسفة والذين لم يحسنوا تبسيطها للناس .

 و تجليته وبلوغ ذاك العمق إنما هو الضريبة التي على العقل أن يدفعها مقابل تجاوز النظرة السطحية المتاحة لعموم الناس والتي كثير ا ماورثت فهما خاطئا وغرورا صارفا عن بلوغ الحقيقة العميقة التي تحاول الفلسفة من خلال اجتهادات الفلاسفة ان تطالها .وهذا يبو قدرا مشتركا بين العلم والفلسفة فنظريات العلم ومعطياته هي الاخرى لغموضها لاتحيط بها كل العقول،بل هي حكر على عقول ممتازة هي عقول العلماء ،وهي وحدها المؤهلة لبلوغ هذا العمق.فلماذا تلام الفلسفة على هذا ويسكت إذا تعلق الامر بالعلم.أما عن التأثيرفي واقع الانسان اليومي فيبدو ان تأثير الفلسفة\* .

 إن تاثير العلم اكثر آنية من تأثير الفلسفة ،فإذا كانت تطبيقات العلم قد لاتقطع مسافة زمنية طويلة لتصل إلى واقع الانسان لتتجلى في صورة أجهزة وأدوات ،كالحاسوب وتكنولوجيا التطبيب والتداوي و وسائل الاتصال والمواصلات ..........فإن تاثير الفلسفة مختلف ،فهو لايؤثر بصناعة الادوات والاجهزة بل بصناعة الافكار التي كثير منها وجد طريقه إلى واقع الانسان ولكنه قد ياخذ وقتا اطول لكي ينضج في العقول ليصير بعد ذلك جاهزا لأن ينزل إلى الواقع وهذه الخلفية الفكرية النظرية لاتتجلى بوضوح إلا لصاحب النظرة الفاحصة العميقة والتي تريد الاحاطة بالعلل العميقة والبعيدة مفترضة مسبقا ان الفكرة هي من يصنع الواقع والتاريخ بحوادثها ،وماأكثر هذه الاحداث:أليست الثورات

\*)كثيرا ما يرجع هذا أيضا إلى المشتغلين بالفلسفة (مختصين ،اساتذة وحتى طلبة مبتدئين،وكثيرا ما كنت انصح طلبتي انهم في بحوثهم ومنها خاصة بحوث التخرج ،ان يختاروا مواضيع ذات صلة بالواقع اليومي ،وان يتجاوزوا المواضيع التي تجاوزها الزمن وهي مبتوتة الصلة بالواقع اليومي وادعوهم إلى اختيار المواضيع الحية أو التي يمكن أن تبعث فيه الحياة بسهولة ،ولن يكون ذلك إلا بأن يمد حبل سري بينها وبين الواقع الذي يمدها بمقومات الحياة.

الكبرى كالثورة الانجليزية والفرنسية والامريكية والبلشفية ............وما احدثته من تأثير في واقع الانسان وتاريخه ،أليس وراء هذه الثورات العظيمة التي غيرت مجرى التاريخ ، تنظير فلسفي ينسب إلى الفلاسفة كجون لوك وروسو\*وديدرو وفولتير وماركس ........مما يجعلنا نقول أن الواقع في وجه من وجوهه صنيعة الفكر وعلى وجه التحديد صنيعة الفلسفة.

 لم تكن الفلسفة أبدا مبتوتة الصلة بواقع الناس.وفي هذا السياق فإن هناك علاقة عكسيةلايمكن تجاهلها تتجلى في كون الفلسفة انعكاس للواقع \*\*السياق العام لما كتبناه هنا هو النظرة المتوازنة التي تقرر تاثيرا متبادلا بين الفكر والواقع، ومن ثم فان دراستنا لتاريخ الفلسفة يسلم إلى هذه الملاحظة وهو ان تلك الرؤى الفلسفية إنما تفهم في سياقها التاريخي بربطها بواقعها ومايزخر به من احداث سياسية واجتماعية .....قد تضعنا احيانا في ما يشبه الدور المنطقي (او الواقعي)فلا ندري ايهما صنع الآخر هل هو الواقع الذي صنع الفكر الفلسفي،ام هو الفكر الفلسفي من صنع الواقع\*\*

 لقدعاد لوك إلى بلده وتفرغ للتنظير السياسي فظهرت سنة 1690م أهم آرائه السياسية مبثوثة خاصة في "مقالتان في الحكم المدني". ويبدو في هذا المثال متانة العلاقة بين الفلسفة كتنظير والواقع باحداثه.

\*كان كتاب روسو العقد الاجتماعي يشار إليه ب إنجيل الثورة الفرنسية).

\*\* يحضرني هنا مثال جيد يتعلق بالفيلسوف الانجليزي جون لوك:فعندما نصل إلى جون لوك والثورة الانجليزية يحضر في الذهن ذاك السؤال الدوري، أيهما سبق الآخر وأوجده ، اسبقية تشبه تلك القائمة بين الدجاجة والبيضة ؟ هل كان لوك هو ملهب الثورة الانجليزية (كمنظر لها). أم أن الثورة(كحدث تاريخي) هي ملهمته؟؟وما يحملنا على طرح السؤال هو السياق التاريخي والمحايثة الزمنية فالثورة الانجليزية كانت سنة1688 وجون لوك عاش في تلك الفترة (بين سنتي 1632—1704)فهو معاصر لها ولأحداثها ولمقدماتها في مرحلة نضجه الفكري . .

 من الفلسفة النظرية الى الفلسفة العملية

يقول ديكارت : "بدلا من الفلسفة النظرية التي تعلم في المدارس لابد من اعتماد فلسفة عملية".

ويقول نتشة: "قد يسألني سائل لم هذا الكلام عن هذه الأشياء الصغيرة والتافهة حسب الأحكام المتعارفة، وسيقال لي أنني لا افعل بهذا سوى الإساءة لنفسي، خاصة والحال أنني مؤهل حسب رأيهم للانخراط في مهمات كبرى. جوابي هو: إن هذه الأشياء الصغيرة من غذاء وأمكنة واستجمام، أي مجمل دقائق الولع بالذات، لهي في كل الأحوال أهم من كل ما ظل إلى حد الآن يؤخذ على انه مهم . من هنا ينبغي إعادة المنهج (1) .

 وفي اطروحات حول فيورباخ التي كتبها ماركس كخطوط رئيسية للفصل الأول من كتاب [*الأيديولوجية الألمانية*](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%8A%D8%AF%D9%8A%D9%88%D9%84%D9%88%D8%AC%D9%8A%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%84%D9%85%D8%A7%D9%86%D9%8A%D8%A9)التي طبعت سنة.1888جاء ت فيهاالقولة الماركسية الشهيرة ::لقد اكتفى الفلاسفة بتفسير العالم بشتى الطرق، إلا أن تغييره هو الأهم(2)."

 يشيع بين الناس وحتى بين بعض المهتمين بالفلسفة ،وبحكم العادة اعتقاد أن تعارضا يقوم بين الفلسفة كفكر مجرد تنتمي إلى مجال النظر و التطبيق المحسوب على مجال العمل حيث تتم نسبة كل خطاب فلسفي إلى مجال الفكر المجرد، إلى التنظير المطلق، ، تم إبعاد كل طابع عملي للفلسفة باعتبار ذلك يقلل من شانها ويناقض طبيعتها، حيث يجعلها تنتمي إلى عالم الظاهر المحسوس، عالم العامة والرعاع .

وعليه فتصحيح لهذا الاعتقاد نحاول ازالة هذا التعارض والجمع بين المتعارضين المفترضين..

 والحق أن المعنى الذي نحمله للفظ عملي يحملنا على التساؤل عن إمكانية التحرر من المفاهيم المجردة في الفلسفات المثالية أو المهتمة بما وراء الطبيعة ، تلك المفاهيم التي استبدت بتاريخ الفلسفة، وهنا ينصب اهتمام المشتغلين بالفلسفة العملية الذين يرون في تلك المفاهيم ،وعلى نحو ما تناولته الفلسفات المثالية (النظرية) أنهاغيرذات قيمة ولا معنى ولاجدوى.

---------------------------------------------------

1. ".تقروت لحسن.في الحاجة إلى الفلسفة التطبيقية الحوار المتمدن عدد4697/22/08/2015موقع الكتروني h[ttp://ahewar.org](http://ahewar.org/Corona.asp)
2. [https://ar.wikipedia.org/wikiموقع](https://ar.wikipedia.org/wiki%D9%85%D9%88%D9%82%D8%B9) الكتروني/أطروحات\_حول\_فويرباخ.

 هذه الفلسفة‘أي الفلسفة العملية التي يتلخص مضمونها في الدعوة لمجاورة الأشياء القريبة والقريبة جدا. بمعنى أن نفكر في الأشياء التي نلامسها،. وهكذا، فعوضا من التحليق في عوالم مثالية متعالية والاهتمام بالأشياء البعيدة والبعيدة جدا، تحتم الفلسفة االعملية على فيلسوف الحياة أن يغير موقعه أن يقيم في هذا العالم، كانسان بين الناس، لا أن يهرب من الواقع ويحتمي في برجه النظري العاجي،. فافلاطون حسب نيتشه كان جبانا عندما هرب من الواقع الى عالم المثل. كما أن سقراط كان حسب نيتشه دائما عدو الحياة لأنه اعتبرها، لحظة محاكمته، مرضا عضالا، بل ولا قيمة لها.
 إن الفلسفة العملية تدعونا إلى الاشتغال بالأشياء ذات الصلة بواقع الانسان، كالأمور العادية واليومية، و ذلك ما يجعل الفلسفة العملية تشب عن طوق الفلسفة النظرية المثالية الخالصة مبتوتة الصلة بالواقع ، فتفتح بذلك السبل للتساؤل عن الحياة كما نحياها. وكل ذلك لهدف أصيل هو خدمة هذه الحياة، فيصبح السؤال البسيط إشكالا فلسفيا بامتياز، وتغدو الأشياء التي تم تهميشها وإقصاؤها من طرف الميتافيزيقا ذات أولوية، ولذا فمواضيع مثل التغذية، اللباس، المناخ...تصبح ذات أهمية إن لم تكن هي صلب الاهتمام في الفلسفة العملية.

 فاعتماد هذه الفلسفة العملية معناه اعتبار الفلسفات كمختبرات تجريبية تتم فيها صياغة مجموعة من الوصفات المعتمدة في تدبير الحياة، " فمدرسة الفليلسوف هي عيادة طبية " كما يقول إبكتيت "(1)

 الفلسفة النظرية، إذن، بمختلف أشكالها وأصنافها، تقليدية أوحديثة أو معاصرة، هي السبب في نفي ونكران الحياة. بل إنها هي المسؤولة عن تعاسة الإنسان وبؤسه ومعاناته وأمراضه. فغياب الفلسفة التطبيقية وعدم التداول في الأمور التي تهم الإنسان بشكل مباشر نتج عنه تدمير الإنسان يقول نتشة"قد يسألني سائل لم هذا الكلام عن هذه الأشياء الصغيرة والتافهة حسب الأحكام المتعارفة، وسيقال لي أنني لا افعل بهذا سوى الإساءة لنفسي، خاصة والحال أنني مؤهل حسب رأيهم للانخراط في مهمات كبرى. جوابي هو: إن هذه الأشياء الصغيرة من غذاء وأمكنة واستجمام، أي مجمل دقائق الولع بالذات، لهي في كل الأحوال أهم من كل ما ظل إلى حد الآن يؤخذ على انه مهم . من هنا ينبغي إعادة المنهج ". وهذا التصريح يمثل قلبا واضحا للميتافزيقا عامة وللأفلاطونية خاصة. فهو ينتقد الفيلسوف الذي لم تكن له آذانا صاغية للحياة ،

2،1) تقروت لحسن.في الحاجة إلى الفلسفة التطبيقية الحوار المتمدن عدد4697/22/08/2015موقع الكتروني h[ttp://ahewar.org/Corona.asp](http://ahewar.org/Corona.asp)

**آفاق التنظيرالفلسفي للواقع** :رأينا مجموعة صعوبات تواجه نزول الفلسفة إلى واقع الانسان اليومي.نوجزها فيما يلي :

1-الغموض الذي يلف الافكار الفلسفية كما يقدمها أهلها مما يصعب فهمها أولا وانزالها على الواقع ثانيا .

2-التركيز على تاريخ الفلسفة ومشكلاتها في تدريس وتقديم الفلسفة ،دون اسقاط تلك الرؤى والافكار على واقع الانسان ومشكلاته الراهنة وتوظيفها لحل تلك المشكلات رغم اهميتها كخلفية أكاديمية لا ىستهان بهاولعلها في بعض وجوهها تعبيراً وانعكاساً لواقع فكرى وسياسى واجتماعى وعلمى معين عايشه ويعبر عنه وعن مشكلاته واصفا إياها وعارضا لحلول جديدة له ومن ثم فإن الفلسفة وتاريخ الفلسفة لم يكونا بأى وجه بعيدين عن واقع الناس ومشكلات حياتهم العملية منها والعقليةغير ان التعاطي مع ذاك الارث الفلسفي بتلك الروح النظريةالخالصة يبقي على البون الشاسع والهوة بين الفلسفة والواقع وهو ماتسعى الفلسفة العملية على تجسيره.من أجل تحسين مستوى الحياة في مختلف المجالات وعلى كافة الاصعدة.